

## مختصر رياض الصالحين (٤٢)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين. قال رحمة الله تعالى وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ان من اجلاء الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرامه السلطان المفسد حديث -

00:00:00

ابن حزم رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما ابعد في ان هذا الحديث في باب توقير العلماء والكبار واهل الفضل. وفيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:30 ان من اجلال الله تعالى اي من تعظيمه ومن القيام بامرها. ثلاثة اشياء اكراما للشيبة مسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. واكراما للسلطان المقسط. طيب اكرام الشيبة المسلم يعني احترام وتقدير للشيبة المسلم يعني الكبير بالشيبة - 00:00:50

يعني صاحب الشيبة التي قد كبرت سنه. اذا هذا من دين الله عز وجل. كونك تحترم الكبار وتقدرهم وتتجعلهم وتبدهم بالسلام وادا كانوا في المجلس تفسح لهم وتقوم لهم وخدمتهم هذا من اكرام من - 00:01:20

الله عز وجل وقول اكرام بشيبة المسلمين هل مفهومه اننا لا نحترم غير المسلمين؟ يعني لو جاءنا رجل كبير مو بمسلم. هل نحترمه او ما نحترمه؟ طبعا. قل بل. نحترمه ايضا نقوم بحقه - 00:01:40

تساعده لكن التقدير الاعظم والاحترام الاعظم هو للمسلم. قوله وحامل القرآن غير تغالي فيه والجافي عنه. حامل القرآن يعني الحافظ للقرآن العامل به. العامل به على وجه على وجه مستقيم - 00:02:00

غير الغالي فيه الغلو هو مجاوزة الحد. فلا يجاز الحد في القرآن. ومن مجاوزات الحد القراءة الخارجة عن النمط الصحيح. كان يبالغ في التقطيع او ما اشبه ذلك. ومن الغلو - 00:02:20

ايضا الا يقوم بالقرآن فيعتقد مثلا ان في القرآن آما يدل على صفات الله عز وجل يعني لا يقبل ما من صفات الله سواء كانت صفات الافعال او صفات الذات او الصفات الخبرية كالوجه فيحرفه - 00:02:40

ويؤولها هذا خطأ بل علينا ان نقبل جميع ما في القرآن واعظم ما في القرآن ما يدل على الله عز وجل. من الاسماء قبلها جميعا بمقتضى لغة العرب بمقتضى لغة العرب على ظاهرها بما يليق - 00:03:00

الله عز وجل انتبه كيف نتعامل مع مع ايات الصفات؟ نقول بثلاث قواعد ان نأخذها باللسان العربي المبين. لأن القرآن بالعربية. ثانيا بظاهرها. ثالثا بما يليق بالله عز وجل - 00:03:20

نأخذ مثالين مثلا قوله تعالى وجاء رب والملك صفا صفا. اي سورة هندي اي سورة؟ الفجر. الفجر كل اذا دكت الارض دكا وجاء ربك. هذا صفة المجيء. فنقول - 00:03:40

الله يجيء يجي الله يجي نقول نام يجي الله قال وجاء ربك من ربنا؟ رب العالمين الله جاء ربك لفصل القضاء يوم القيمة. يعني الله يجيء نقول نعم. الله يجيء. فلا نقول يجيء الملائكة. او يجيء امر الله هذا تحريف - 00:04:00

هذا غلط هذا ترك لظاهر القرآن واثبات غير الظاهر. اذا نقول جاء طيب ايش معنى جاء؟ نقول باللغة العربية لكنه بما يليق بالله. يعني مجيء الله عز وجل ليس كمجيء المخلوق. لأن الله - 00:04:20

ليس كمثله شيء ونأخذ مثلا اخر ونطبق اوضح قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلوطة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم سوتان فنقول لله عز وجل يدان اثنتان ليه اخذناها؟ القرآن بل يداه مبسوطتان. اذا لله يدان اثنتان - 00:04:40

ثانياً ما معنى اليد؟ نقول اليد معروفة في اللغة العربية. اليد معروفة في لغة العرب وكل من أضيفت يده له تحدثت بضافتها له. هذا الثالث. ونأخذ مثلاً تطبيقياً. الان يدي الإنسان. هذا الإنسان له يد. طيب والفيل له يد؟ الفيل له يد - 00:05:10

نقول له يدك هل مثل ايدي؟ طبعاً لا. طيب النملة لها يد نملة. هل لأن مثل اي دي؟ لا. طيب الله له نقول نعم مثل يدي نعم واضح؟ اذا فثبتت صفات الله ها على ظاهرها بمقتضى لغة - 00:05:40

اعرب بما يليق بالله. كيف بما يليق بالله؟ يعني بما يستحق الله. لكنها لا تماثل صفات المخلوقين هكذا المجيء والنزول والضحك الله يضحك. نعم هذا في الصحيح في البخاري ومسلم. يضحك الله الى - 00:06:00

رجلين يقتل كل منهما الآخر يدخلان الجنة. اذا فثبتت الصفات ها على ظاهرها بالادلة بمقتضى لغة العرب بما يليق بالله عز وجل. وليحن ان نقول بغير ذلك لاننا لو قلنا على الله بغير علم وهو من الكبائر. طيب وقوله الجافي عنه يعني - 00:06:20 القرآن في ترك تلاوته يترك حفظه يترك العمل به يترك تدبره يترك الدعوة اليه يترك حفظ القرآن كلام الله عز وجل علينا ان تكون معه دائمًا. الثالث واكراما للسلطان - 00:06:50

المقسط للسلطان عند الحاكم. وهو في كل بلد له المملكة الملك وخدم الحرمين الشريفين. الكويت أمير. عمان سلطان مصدر رئيس الجمهورية اذا في كل بلد هو السلطان. نقول اكرام للسلطان. احترامه تقديره. اجلاله. وقوله المقسط يعني - 00:07:10

عادل فان قال طيب اذا كان موب عادل شيسوي به؟ نقول غير العادل اصبر عليه الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم من اصبر اسمع واطع وان ضرب ظهرك واخذ مالك - 00:07:40

وقال عليه الصلاة والسلام من رأى من اميره شيئاً يكرهه شو يسو؟ فليصبر. ما قال خروج المظاهرات اعتصامات اه نطالب بحقوقنا اه مدري ايش قال فليصبر وبالصبر الخير. الصبر كله خير. واذا نظرنا الى من حولنا من لم يصبر حاله ايش صارت - 00:08:00 خربت خربت بينما الصبر الحمد لله خير. ثم من الذي يحدد العدل من الظلم يقول اهل العلم ان عوام الناس فاذًا نقصت نقص ريالاً يعني نقصوا ريالاً صاحوا صاحوا والناس ما يقفون عند حد. ونحن بحمد الله في المملكة في خير عظيم نحسد عليه. نسأل الله - 00:08:30

عز وجل ان يديم علينا نعمته وان يرزقنا شكرها وان يصلح الراعي والرعية وان يصلح المسلمين والله تعالى اعلم والحمد لله رب - 00:09:00